تصور مقترح لظاهرة التنمر لدى طفل الروضة في ضوء إستراتيجية قبعات التفكير الستة

إعداد

الباحثة/[1] نسرين محمد حامد

إشراف

أ . د / علا حسن
أستاذ أدب الطفل
كلية التربية للطفولة المبكر
جامعة القاهرة

د / نورهان محمد بهجت أنور
مدرس بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكر
جامعة القاهرة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ظاهرة التنمر داخل الروضة المصرية ووضع تصور لهذه الظاهرة وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة لدي بونو ،ولتحقيق هدف الدراسة الحالية تم إعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل إجابات أولياء الأمور والمعلمات وإجابات الأطفال ، وكذلك تحليل أنواع التنمر وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير ،وذلك للتوصل لأهم أنواع التنمر والكثر إنتشارا بين الأطفال ،وأظهرت النتائج أنتشار ظاهرة التنمر التي يمكن مناقشتها بإستخدام إستراتيجي قبعات التفكير الستة (القبعة الحمراء- الزرقاء- البيضاء- الخضراء- والسوداء) .

الكلمات الدالة : تصور مقترح – التنمر – قبعات التفكير الستة .

مقدمة :

يعتبر التنمر ظاهرة بات العلم أجمع يشتكي منها ويعاني من آثارها ،ويبحث المسؤولين عن مرحلة الطفولة والعملية التعليمية وبنشأة الأجيال سبل علاج هذه الظاهرة وذلك لخطورتها على الأجيال الجديدة بشكل خاص وعلى المجتمع كله بشكل عام ،وتلقى هذه الظاهرة إهتماما كبيرا من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في جيمع أنحاء العالم ، حيث تلعب هذه الظاهرة دورا هاما في تعثر الكثير من الطلاب دراسيا ، وقد تدفع البعض لكره الدراسة والمدرسة والتعليم نهائيا .

ولذلك فمن الضروري البحث عن طرق لعلاج هذه الظاهرة والسيطرة عليها لتقليل تأثيرها على الطلبة والأطفال ،ومن هنا يأتي دور إستراتيجية قبعات التفكير والدور الذي يمكن أن تلعبه في كيفية السيطرة على هذه الظاهرة وكيفية علاجها بتوظيف إتراتيجية قبعات التفكير في الحد من ظاهرة التنمر بين الأطفال داخل الروضة .

مما سبق تستند **الدراسة الحالية** إلى مفهوم التنمر كمشكلة سلوكية التي يجب حلها بين الأطفال وداخل الروضة .

فقد اكدت العديد من **الدراسات السابقة** ضرورة التعرف على ظاهرة التنمر وتأثيرها على حياة الأطفال وأخطارها والنتائج السلبية التي تتركها هذه الظاهرة على شخصية الأطفال ،فجاءت دراسة " **نورة القحطامي" (٢٠٠٨)**[1] باللكشف عن العديد من العوامل المسببة

[1] **باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة**

لإنتشار التنمر بأشكاله وعن الأثار السلبية التي تتركها هذه الظاهرة على الجنسين وطريقة تعاملهم مع الأخرين ،كما جاءت دراسة **(2008) " Storey & Slaby "**[(2)] مؤكدة على التنمر مشكلة سلوكية لها آثار ها الخطيرة على الأطفال فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر يلاحظ أنه يعاني من مشكلات كثيرة وخطيرة مثل (الخوف – العزلة الإجتماعية – القلق – والقصور في تقدير الذات) .

* باحثة دكتوراه قسم علوم أساسية

(١) نورة سعد القحطامي(٢٠٠٨)**:" التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض "** دراسة مسحية دراسة وإقتراح برامج التدخل المضاد بما يتناسب مع البيئة المدرسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود ،ص ١٦٥.

(2) Storey, K.& Slaby ,R.(2008):**" Eyes on bulling what can you do?** Newton : Education Development center .

ونستخلص مما سبق إلى :

أن التنمر ظاهرة ذات مؤشر خطير على حياة الأطفال ولها تأثير سلبي قوي على كلا من التنمر والتنمر عليه، لذلك يجب السيطرة عليها وحلها والتقليل من تأثيرها لإخراج أجيال سوية نفسيا وصحيا وإجتماعيا للمجتمع ،وهنا يأتي دور الباحث التربوي في البحث عن طرق لعلاج هذه الظاهرة وكيفية السيطرة عليها وكيفية تقليل تأثيرها على الأطفال حتى لا يتأثر المجتمع كله بالأجيال التي تنشأ في جو يسوده الضعف وقلة الثقة بالنفس والتذبذب .

مشكلة الدراسة :

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال خبرة الباحثة في مجال رياض الأطفال ومن خلال عملها كمعلمة في الروضات المصرية ،حيث لاحظت الباحثة إنتشار ملحوظ لسلوك التنمر بين الأطفال بشكل أو بأخر سواء قيام طفل بالإعتداء على زميل له بالركل والضرب أو الإستهزاء بزميل له ضعيف أو نحيف أو توجيه بعض عبارات السخرية على زميل أخر ،كل هذه الأشكال من سلوكيات التنمر المحتلفة ،كما لاحظت الباحثة من خلال الدراسة الإستطلاعية وإجراء بعض المقابلات مع المهات والمعلمات بالروضة تبين وجود بعض السلوكيات التنمرية بين الأطفال وإستخدام بعض الأطفال سلوك التنمر مع زملائهم ،كما لاحظت قصور في توجيه الأطفال بعدم إستخدام هذا السلوك في تعاملاتهم مع بعضهم البعض وقصور في معرفة الأطفال بالأثار السلبية لهذا السلوك على الطفل الذي يتعرض للتنمر .

ولاحظت الباحثة من خلال متابعة الأطفال وتعاملهم مع بعضهم البعض من خلال الأنشطة المقدمة لهم، بأن إستراتيجية قبعات التفكير الستة طريقة مشوقة وفعاله في الحد من هذه الظاهرة وان هذه الإستراتيجية هي طريقة حديثة ومشوقة للأطفال قد يكون لها دور هام ومؤثر في توظيفها داخل الأنشطة المقدمة للأطفال كي يتعرفوا الأطفال على هذه الظاهرة التي يستخدموها مع بعضهم البعض بقصد ودون قصد ، لذلك جاءت هذه الدراسة ببناء أنشطة تقدم للأطفال وتوظف بها قبعات التفكير وتناقش ظاهرة التنمر كي يستطيع الأطفال التعرف عليها والسيطرة عليها وعدم إستخدامها مع بعضهم البعض .

وبناء عليه تحددت مشكلة البحث في التساؤلين التاليين :

١- ما هي ظاهرة التنمر الواجب حلها ؟

٢- ما هو التصور المقترح لظاهرة التنمر وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير ؟

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث من خلال النتائج التي يتم تحقيقها فيما يلي :

١- يمكن الأسترشاد بنتائج البحث في توجيه نظر القائمين على إعداد وتصميم مناهج رياض الأطفال تحتوي على فكر وطريقة قبعات التفكير لأهميتها في تطوير تفكير الأطفال وكيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم بطريقة سهلة وبسيطة .

٢- توعية المعلمات حول سلوك التنمر وأخطاره السلبية على الأطفال وتوعيتهم بطرق التفكير المختلفة متمثلة في إستراتيجية قبعات التفكير ومعرفتهم بأهميتها والدور الذي تلعبه في تبسيط وتطوير طريقة تفكير الأطفال .

٣- إعداد أبعاد التنمر وأنواعه المؤثرة على الأطفال في علاقاتهم وكيفية توظيف قبعات التفكير بها لكي يستند التربوين والباحثين في علاج أشكال التنمر ومعرفة أشكال وأنواع قبعات التفكير التي قد تفيد التربوين في علاج المشكلات الأخرى التي قد تقابلهم في العملية التعليمية وتربية الأجيال الجديدة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- تحديد مفهوم التنمر وانواعه لدى طفل الروضة .
- وضع تصور لهذا المفهوم وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة .

مصطلحات البحث :

أولا / تصور مقترح :

(وقد عرفته الباحثة تعريفا إجرائيا) بأنه " مخطط واضح المعالم من حيث إحتوائه على نتاجات تعليمية وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير (القبعة الحمراء – الزرقاء – الخضراء – البيضاء – الصفراء – والسوداء) لمفهوم التنمر المفترض علاجه في الروضة لبناء شخصية الطفل السوية .

ثانيا / مفهوم التنمر :

(وقد عرفته الباحثة تعريفا إجرائيا) بانه " سلوك متكرر ويأخذ شكل من أشكال السلوك العدواني ويهدف لإذاء شخص أو مجموعة من الأشخاص بغرض السيطرة عليهم والتقليل من شأنهم مع إحساسهم بالنقص وعدم القيمة او الفائدة وهذا السلوك له أثر خطير سواء على الضحية التي يتم التنمر عليها أو على المتنمر نفسه لأنه يحاول من خلاله المتنمر تحقيق مكاسب إجتماعية ونفسية مزيفة وغير واقعية ".

ثالثا / قبعات التفكير الستة :

(وقد عرفتها الباحثة تعريفا إجرائيا) بأنها " طريقة لتقسيم تفكير الطفل بإستخدام ستة أنماط مختلفة تم الرمز لكل نمط بلون قبعة معينة، ورمز لها بالقبعة لقربها من الرأس أي العقل وهو المسؤول عن التفكير بهدف الوصول بتفكير الطفل لحل أي مشكلة بطريقة تتسم بالإبداع والسهولة في نفس الوقت حيث تبسط عملية التفكير وتزيد من فاعليتها وتسمح للطفل المفكر بالإنتقال من لون لأخر او الإنتقال من طريقة التفكير لأخرى".

إطار نظري ودراسات سابقة :

- المبحث الأول : مفهوم التنمر .
- المبحث الثاني : إستراتيجية قبعات التفكيرالستة .

المبحث الأول : مفهوم التنمر :

يعتبر التنمر من المشكلات السلوكية الحديثة على مجتمعنا العربي وقد أخذ يتطور من مجرد إستهزاء وتقليل بنظرة أو مجرد كلمة بسيطة إلى أن وصل للضرب والعنف وفرض السيطرة ووصل لحد البلطجة والتحرش الجنسي في بعض المدارس وخاصة في مرحلة المراهقة ، اما مرحلة رياض الأطفال فقد إتسم سلوك التنمر بالسخرية والضحك على الضحية والإستهزاء بها والتقليل من شأنها مع إقصائها من اللعب وعدم مشاركتها في الأنشطة الجماعية ،وظاهرة التنمر في المدارس أصبحت ظاهرة يشتكي منها العالم أجمع ويعاني من أثارها وقد إهتم الباحثين في قضايا التربية والمشكلات التربوية بهذه المشكلة إهتمام غير عادي وذلك لخطورتها ليس على الأطفال والأجيال الجديدة وحيب بل على المجتمع والعالم أجمع .

وتشير بعض الدراسات عن أثر التنمر كظاهرة سلوكية والأضرار التي تلحق بالضحية أو بالشخصية المتنمرة نفسها ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة **"Liang ,et al " (2007)**[1] ودراسة **"Blacl& Jackson" (2007)**[2]حيث أكدوا جميعا على أن التنمر مشكلة خطيرة تؤثر على الكبار والصغار فإن الكثير من المراهقين يكونوا هم المتنمرين ويكون الأصغر منهم هم الضحايا حيث اظهر المتنمرين عنفا أكثر عن الأقل منهم سنا ، كما أشاروا بأن التنمر له أثار سلبية على التلاميذ سواء كانوا متنمرين أو ضحية للتنمر وأن للتنمر أثار خطيرة على الأطفال عندما يقع الطفل ضحية للتنمر حيث يعاني الكثير من المشكلات النفسية مثل الخوف والقلق والعزلة والإنطواء وعدم الثقة بالنفس وقلة التقدير ،أما المتنمر فقد يعاني من الحزن والقلق وتدني تقدير الذات وعدم المساندة والوحدة .

كما أشار **Dickinson (2016)**[3] بأن التنمر قد ظهر في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد ،فقد ظهر في جميع المجتمعات بإختلاف ثقافتها وبيئتها ،وقد يبدأ التنمر في سن مبكر قد يدأفي عمر السنتين وقد يتبلور في مرحلة الطفولة المكرة من خلال البيئة التي تحيط بالطفل .

وقد أكدت عللى ذلك دراسة كلا من **هشام عبد الفتاح وأخرون(٢٠١٨)**[٤] **ودراسة أشرف لطفي (٢٠١٩)**[٥] بإعتبار Olweus أول من أشار لهذا المصطلح في المدارس ، حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم ، وقد ركز في أبحاثه على المدراس الإسكندنافية وقد وضع أول تعريف لمفهوم التنمر ومنذ ذلك الحين أصبح التنمر موضوعا من الموضوعات التي تحظى بإهتمام متزايد في العديد من البلدان ، وبدأت دراسات التنمر بين أطفال المدرسة تجذب انتباه أكبر عدد من الدول الأخرى بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية

---

[1] Liang,H; Fisher, A & Lombad , C.(2007):**" Bullying, Violence, and Risk Behavior in South Africa School Student"** . (Eric Document Reproduction Service) Vol (30), N(3) , p 172- 191.

[2] Black, S . & Jackson, E.(2007**):" Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying"** School Psychology International ,vol (28),N(5) , p 623 -638 .

[3] Dickinson K.(2016):**Children with and without disabilities:perceptions and responses towards bullying at school,** A dissertation submitted to the Faculty of the Univesity Delaware in partial Fulfillment of,pp.140 -142.

[٤] هشام عبد الفتاح (٢٠١٨): **" التنمر الإكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وإنفعاليا في مدينة الزرقاء "** مجلة الدراسات التربوية والنفسية ،جامعة السلطان قابوس ،مجلد (١٢) العدد ١ ،ص ١٨٠ .

[٥] أشرف لطفي عبد الحفيظ (٢٠١٩): **" برنامج تدريبي لتنمية الوظائف التنفيذية وأثره على خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وضعاف السمع "** رسالة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ،ص ٤٠ .

تعريف التنمر :

تناول الكثيرين تعريف للتنمر بطرق مختلفة ومتنوعة وقد أشار البعض بأنه مصطلح جديد في أدبيات التربية وعلم النفس وعند العاملين في المجال التربوي ، وقد راه البعض بأنه شكل من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن وقد يحدث بصورة متكررة بإعتباره روتينا يوميا في علاقات الأقران ببعضهم البعض خاصة في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهوالذي يقوم بالإعتداء والأخر ضحية وهو المعتدى عليه ، ومن الأمثلة التي تناولت تعريف للتنمر .

وقد عرفه **عبد الرحمن سليمان (٢٠١٠)**[١] بأنه " هجوم من شخص قوي على شخص أضعف منه يشعر بلذة في مشاهدت معاناة الشخص الضحية الذي يتعرض للإساءة من المتنمر وقد يسب ذلك بعض الألام للضحية .

فقد عرفه أيضا **"Yang,et al" (2015)**[2] " بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض الطفل بشكل متكرر لسلوكيات سلبية يقصد بها إيذائه وقد يكون هذا الإذاء جسدي كالركل والضرب أو لفظي بالتلفظ ببعض الألفاظ السيئة أو إساءة في المعاملة بشكل مستمر وماشر أو غير مباشر ".

كما ذكر **مجدي الدسوقي (٢٠١٨)**[٣] " بأن التنمر سلوك سلبي مقصود يأخذ شكل الإستمراية من قبل المتنمر لإلحاق الأذى بالطفل المتنمر عليه " .

كماعرفته **زينب محمود شقير(٢٠١٨)**[٤] بأنه:

" سلوكا مسبقا , يهدف إلى إيقاع الأذى من فرد أو مجموعة تجاه فرد أو مجموعة أخرى ينتج عنه الإيزاء الجسدي أو النفسي أو الإجتماعي ويتضمن عنصرين هما التنمر والضحية " .

وفي ضوء ما سبق من تعريفات للتنمر كظاهرة منتشرة بين الأطفال في الفترة الأخيرة فقد **عرف التنمر إجرائيا** بأنه :

" هو سلوك متكرر ويأخذ شكل من أشكال السلوك العدواني ويهدف لإذاء شخص أو مجموعة من الأشخاص بغرض السيطرة عليهم والتقليل من شأنهم مع إحساسهم بالنقص وعدم القيمة او الفائدة وهذا السلوك له أثر خطير سواء على الضحية التي يتم التنمر عليها أو على المتنمر نفسه لأنه يحاول من خلاله المتنمر تحقيق مكاسب إجتماعية ونفسية مزيفة وغير واقعية ".

---

[١] عبد الرحمن سليمان وأخرون (٢٠١٠): **" الأباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة** ،دار الزهراء ، الرياض المملكة العربية السعودية ، ص ٩٩ .

[2] Yang,S.et al.(2015)**:Bullying and Vietimizations behaviors in boys and girls at south Korean primary school & Adolescent Psychiatry** 45 (1) pp 69 -77.

[٣] مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٨)**: " مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين** "مكتبة الأنجلو المصرية ص ٩ .

[٤] زينب محمود الشقيري (٢٠١٨): **" بطارية تشخيص التنمر "** مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٢٦ .

أنواع التنمر :

إنتشر التنمر بين الأطفال والمراهقين سواء في المدراس أو خارجها وأخذ أشكال متعددة ومتنوعة ،ولكل نوع من هذه الأنواع تأثيره على الضحية (المتنمر عليه) والمتنمر نفسه وقد أشارت الكثير من الدراسات وتناولت أنواع التنمر المختلفة وتتمثل هذه النواع في الأتي :

أولا التنمر اللفظي :

يعتمد التنمر اللفظي على جرح مشاعر الضحية بإستخدام بعض اللألفاظ المهينة أو إصدار الشائعات والتهديدات كذلك إطلاق بعض المسميات العرقية على الضحية، فقد أشارت دراسة **" Fleming and Jacobson"(2009)**[1] بان هذا النوع من التنمر يؤثر على مفهوم الذات للضحية ويقلل من ثقته بنفسه ،كما ان المتنمر يتعمد إستخدامه مع الضحية أمام الجميع .

ثانيا التنمر الجسدي :

يعد التنمر الجسدي من أكثر أشكال السلوم التنمري ملاحظة ،إذ يسهل التعرف عليه وقد يتمثل التنمر الجسدي في بعض التصرفات التي تعتمد على القوة البدنية مثل الضرب والركل والبصق والخدش ، وهذا ما أشارت دراسة **" Cheung "(2010)**[2] بأن التنمر الجسدي في بعض الأحيان لا يسبب أذى كبير على الضحية لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية وبالتالي يتم توجيه اللوم للمتنمر .

ثالثا التنمر الإجتماعي :

أشار **" Unnever" (2005)**[3] بأن التنمر الإجتماعي يظهر بشكل مباشر بين تلاميذ المدارس وبظاهرة متزايدة الإنتشار ، ويعتبر ظاهرة إجتماعية وتربوية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والإنفعالي والإجتماعي للتلاميذ ، ولذلك يجب مراعاة حق التلميذ في التعلم ضمن بيئة صفية أمنة ،إذ لا يتم التعلم إلا قي بيئة توفر لطلباتها الأمن النفسي بحمايتهم من العنف والخطر والتهديد .

كما أشار **"Frisen&Holmquist "(2010)**[4] في دراسته بأن التنمر الإجتماعي يتواجد أكثر في البيئة المدرسية اكثر من أي بيئة أخرى وقد يختص طلاب المرحلة الإعدادية بنسبة معينة وطلاب الثانوية بنسبة أكبر،وقد يحدث التنمر داخل المدرسة وخارجها والذي يقع داخلها أكثر حيث تشكل الساحة المدرسية أكثر الأماكن التي يشبع فيها سلوك التنمر،كما يحدث سلوك التنمر في الممرات المدرسية ،والغرف الصفية،ويختار المتنمرين ضحاياهم من تلاميذ وطلاب يقاربونهم في العمر أو أصغرهم سنا .

(1) Fleming, L, and Jacobson, K (2009**):" Bulling and Symptoms of Depression in Children Middle School students,"** journal of school Health, vol (97).N(3), P 130 - 139.

(2) Cheung, C (2010**):" Gender Differences in Deviant Friends "** influence on Children`s Academic Self- Esteem .Children & Youth Services Review ,32(12),p 1750 - 1757 .

(3) James,D, Unnever (2005) **"Bulling,aggressive Victims,and victims: Are they distinct groups?"** Aggressive Behavior : official journal of the International Scciety for Research on Aggression ,31(2),153-171.

(4) Frisen,A&Holmquist,K.(2010)**"Adolescent Own Suggestions of Bullying Interventions Scandinavian"** Journal of psychology ,51:123-131.

رابعا التنمر الإلكتروني :

يقصد بهذا النوع من التنمر هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال إستخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى ، والتي تترك أثر سلبي وضيق للضحية لما تتعرض له من إهانات ومضايقات .

وقد أشار لذلك كلا من **"Patricia & Susan"(2007)[1] "Buffy & Dianne" (2009)"[2]** بأن التنمر الإلكتروني طريقة مضايقة مقصودة تحدث من طرف لأخر بإستخدام وسائل الإتصالات عن بعد أو مضايقات وتحرشات بإستخدام وسائل الإتصال الإلكتروني من طرف (المتنمر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق ،كما ان التنمر الإلكتروني يختلف عن التمر التقليدي حيث يتيح التنمر التقليدي للضحية بالتعبير عن غضبه من التنمر أمام الأخرين أما التنمر الإلكتروني فيصعب على الضحية التعبير ويكتفي بالوحدة والشعور بالإحباط .

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة بأن التنمر الإلكتروني بين أطفال الروضة يأخذ صورة بسطية فيمكن لطفل بإستخدام المحمول لتصوير زميل له بطريق كوميدية ،ويقوم بإرسال هذه الصورة على جروب الواتس أب الخاص بالعملية التعليمية لهم، ويجعل منه أضحوكة لزملائه في القاعة ،ومن هنا يأتي دور المعلمة بشكل خاص والمؤسسة التربوية والتعليمية بشكل عام في توجيه الأطفال لعدم إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في السخرية والتقليل من شأن أصدقائهم .

---

[1] Patricia, A., & Robin, K. & Susan, L.(2007)**." Students perspectives on cyber bullying.** " journalof Adolescent Health, 41(2007), 259-260.

[2] Buffy, F & Dianne, O. (2009)**."Cyberbullying : A literature Review"** Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Aassociation Lafayetta .

المبحث الثاني قبعات التفكير الستة :

يعتبر إرتداء القبعات حاليا شيء غريب ولم يعد أحد يستخدمها على رأسه مثلما كان يحث في الماضي ، فقد أصبحت هذه الظاهرة من الظواهر القديمة وتعتبر طريقة قبعات التفكير من إبداع الطبيب الريطاني " إدوارد ديي بونو " والذي نقل تخصصه من جراحة المخ إلى دراسة الفلسفة وأصبح فيما بعد من أشهر العلماء في مجال التفكير وتحليله وأنماطه وأصبحت إستراتيجية قبعات التفكير أهم إبداعاته وهي إحدى طرق تنمية التفكير الإبداعي .

فقد ذكر كلا من **"صالح أبو جادو ،ومحمد نوفل"(٢٠٠٧)[١]** بأن قبعات التفكير ليست حقيقية ولكنها نفسية ،وتعمل هذه الإستراتيجية على تفعيل أنماط التفكير بهدف الوصول إلى أعلى نتيجة متوازنة من عملية التفكير ،كذلك تزيد من تبسيط عملية التفكير حيث يستخدمها الفرد معظم لحظات حياته ماكدة بأن التفكير عملية نظامية منضبطة .

فقد أشارت الكثير من الدراسات عن دور إستراتيجية قبعات التفكير في تطوير تفكير الأطفال وأهميتها في مساعدتهم على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها ،ومن أهم هذه الدراسات دراسة **" نيفين البركاتي " (٢٠٠٨)[٢]** حيث أشارت إلى أن التدريس بإستخدام إستراتيجية قبعات التفكير تساعد الشخص على توجيه تفكيره بطريقة معينة ،أي أن الشخص يمكن أن

يرتدي أي لون من أوان القبعات الستة ولكل قبعة مدلول وطريقة تفكير وبذلك فإن أثر القبعات الست كإستراتيجية تدريس تساعد المتعلمين على الإبداع والتفكير بشكل منظم ومتقن ويتيح للطلاب لعمل خرائط تفكيرية عالية .

تستخلص الباحثة مما سبق :

أن قبعات التفكير الستة تعتتبر أداة توجيه يستخدمها المتعلمين في توجيه طرق تفكيرهم للوصول لأعلى درجات الإتزان حتى يصلوا في النهاية لدرجة الإبداع ،وتساعد الفرد على الوصول لستة طرق لحل المشكلة الواحدة ،كما انها تعتبر بمثابة لعب الأدوار بالنسبة للأطفال فبتغير لون القبعة يتغير الدور المطلوب منه فبذلك هي تتيح الفرصة للأطفال للتفاعل مع بعضهم البعض بطريقة شيقة وبها حماس وتنافس كما تجعلهم يعتادوا على تقبل رأي الأخرين وتشجعهم على الإبداع .

---

(١) صالح أبو جادو، محمد بكر نوفل(٢٠٠٧) **:" تعليم التفكير النظرية والتطبيق"** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ، الأدرن ، ص ٤٩٠ .

(٢) نيفين بنت حمزة البركاتي (٢٠٠٨)**:" أثر التدريس بإستخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الستة،K.W.I في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة**،رسالة دكتوراه،جامعة أم القرى ، كلية التربية ، ص ٧ .

ألوان قبعات التفكير : فقد قسمها دي بونو (٢٠٠١)(١) على النحو التالي :

١- القبعة البيضاء :

تتجرد من العواطف أو الأراء، تعتمد في مضونها على الحيادية، وهي رمز للحقائق الخالصة ،كذلك تبحث عن الإجابات المباشرة والمحددة على الأسئلة ·

٢- القبعة الحمراء :

يعتمد هذا النوع من التفكير على العواطف والمشاعر والحاسيس الإنسانية ومراقبتها وتنظيمها للتحكم بها ،وتوظيفها في عملية التفكير دون السماح لها بالإستحواز على أنواع التفكير الأخرى.

٣- القبعة السوداء :

تعتمد هذه القبعة في إستخدامها كطريقة تفكير على إبراز النواحي السلبية في أي مشكلة أو موضوع ،وتفكير القبعة السوداء تفكير منطقي لكنه سلبي ،وكثيرا ما يكون مبني على حقائق صادقة (١).

٤- القبعة الزرقاء :

يعتمد هذا النوع من التفكير على إعتبار مرتديها هو القائد والمرشد والمتحكم لجلسة الحوار والتفكير ،مهمته ضبط عمليات التفكير وتوجيهها .

٥- القبعة الخضراء:

وهي تمثل التفكير الإبداعي ، حيث يعمل مرتديها على البحث عن الأفكار الجديدة وهي تعني النمو والتغيير والخروج عن المألوف.

٦- القبعة الصفراء :

وهي تعني التفكير الإيجابي الذي يركز على الإيجابيات وكثيرا ما يسعى مرتدي القبعة الصفراء في المساندة حيث يكون لديه مصلحة شخصية في الموضوع ،وقد تكون الإيجابيات خفية وغير واضحة (٢) .

وقد أشار **"يوسف القطامي" (٢٠١٠)**[٣] بأن أسلوب قبعات التفكير الستة يستند إلى مجموعة من الإفتراضات منها أن مهارة إستخدام القعبات الستة يمكن ان تعلم ،وأنها مهارة قابلة للتحسين والتدريب ،ويمكن أن تنمى في كل الأعمار لكل متعلم ،كما يمكن أن تنمي الكثير من مهارات التفكير من خلال كل المواد الدراسية .

---

[١] إدوارد دي بونو(٢٠٠١) **:" قبعات التفكير الست "** ترجمة خليل الجيوشي، المجتمع الثقافي ، أبو ظبي ،ص ٨٤ -٩٠ - ١٠٠.

[٢] حمد بن إبراهيم والصلال العمران ،منيرة بنت سيف(٢٠٠٩)**:" مراكز مصادر التعلم"** الدار المصرية ، ط ١ القاهرة ، ص ١٨٣ -١٨٤ .

[٣] يوسف القطامي (٢٠١٠): **" إدوارد دي بونو مدرب تعليم تفكير القبعات الستة "** دليل المدربين، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،ص ٣١ .

إجراءات البحث :

أولا / منهج البحث :

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذا البحث من خلال تحليل مفهوم التنمر وتحديد أنواعه التي تؤثر على الاطفال وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة وكذلك تحليل ووصف دور هذه القبعات في علاج سلوك التنمر عند الأطفال .

ثانيا / مجتمع عينة البحث :

تم إختيار عينة عمدية من الأطفال وعددهم (٦٠) طفل وطفلة من مدرسة انجلو أمريكان بإدارة أكتوبر التعليمية (محافظة الجيزة) ،فقد تم غختيار الروضة بالطريقة العمدية للأسباب التية :

- الأمهات على قدر عالي من التعليم .
- المعلمات معظمهن متخصصات في مجال رياض الأطفال .

وقد تم إختيار الأطفال والأمهات والمعلمات وفقا للحدود التالية :

- حدود بشرية : تكونت العينة من (٦٠) طفل وطفلة ،وعينة الأمهات (٢٠) أم ، وعينة المعلمات (٢٠) معلمة .
- حدود مكانية : تتحدد عينة البحث من الطفال المقيدين بروضة أنجلو أمريكان للغات .
- حدود زمنية : تتحدد عينة البحث من الأطفال من (٥ – ٦) سنوات والمعلمات والأمهات .

ثالثا / أدوات البحث :

تتمثل أدوات البحث في الأتي :

١- إستمارة إستطلاع أراء المعلمات حول وجود سلوك التنمر بين الأطفال داخل الروضة . (إعداد الباحثة) (ملحق ١)

٢- إستمارة مقابلة لقياس مدى وجود التنمر بين الأطفال (موجه للأطفال من سن ٥ – ٦ سنوات) .

(إعداد الباحثة) (ملحق ٢)

٣- تصور مقترح لظاهرة التنمر لدى طفل الروضة وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة .

(إعداد الباحثة) (ملحق ٣)

أولا : إستمارة إستطلاع أراء المعلمات حول وجود سلوك التنمر بين الأطفال داخل الروضة :

تصميم الباحثة (ملحق ١)

- أعدت الباحثة هذه الإستمارة بهدف جمع آراء المعلمات حول تحديد أهم انواع التنمر لتصميم الأنشطة التي تعالج التنمر وأنواعة وفقا لإستراتيجة قبعات التفكير .
- قامت الباحثة بالإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للإستفادة منها في غعداد التصور المقترح .
- قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي للتنمر وأنواعه .
- قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من الإستمارات التي ساهمت بدورها في وضع بنود الإستمارة الخاصة بالبحث الحالي .
- إستمارة إستطلاع آراء المعلمات حول واقع مشكلات التنمر في المؤسسات التعليمية .

إعداد علا حسن كامل (٢٠٢٠)

- وقد إستفادت الباحثة من هذه الإستمارة في التعرف على أهم النقاط التي يمكن تناولها في صياغة بنود الإستمارة الخاصة بالبحث مع التعرف على أهم أنواع التنمر التي قد تقابل أطفال الروضة العاديين والمدمجين .
- راعة الباحثة في تصميم إستمارة إستطلاع رأي المعلمات أن تكون بنود الإستمارة مبسطة وسهلة وواضحة .
- تم تقسيم الإستمارة بأبعداها الرئيسية إلى أربعة مجالات على النحو التالي :

١- **المجال الأول : التنمر الجسدي :**

وهو مكون من مجموعة من العبارات خاصة بهذا النوع من التنمر ويحتوي على العبارات من (١ – ٥) .

٢- **المجال الثاني : التنمر اللفظي :**

وهو مكون من مجموعة العبارات خاصة بالتنمر الجسدي وتحتوي على العبارات من (٦ – ١٠) .

٣- **المجال الثالث : التنمر الإجتماعي :**

ويتكون هذا المجال من مجموعة من العبارت التي تحتوي على العبارات من (١١ – ١٥) .

٤- **المجال الرابع : التنمر الإلكتروني :**

ويتكون هذا المجال من مجموعة من العبارات التي تحتوي على العبارات من (١٦ – ٢٠)

- من خلال المقابلة مع مجموعة من المعلمات وقد تمت المقابلة بصورة فردية لمدة (١٥) دقيقة لكل معلمة، وتم تحليل النتائج وإستخراج نتيجة بجدود سلوك التنمر بين الأطفال متمثلة في أربعة انواع للتنمر .

المعاملات الإحصائية لإستمارة إستطلاع آراء المعلمات حول واقع ظاهرة التنمر بين الأطفال :

- **صدق المحكمين :**

حيث قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين للإستمارة وإيجاد نسب الصدق لمجالات الإستمارة بطؤيقة (لاوش)، كما هو موضح الجدول التالي :

جدول (١)

م	المجالات	معامل الإتفاق
١	المجال الاول : التنمر الجسدي	٠.٩٠
٢	المجال الثاني : التنمر اللفظي	٠.٩٠
٣	المجال الثالث : التنمر الإجتماعي	٠.٨٠
٤	المجال الرابع : التنمر الإلكتروني	٠.٩٠

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الصدق لجوانب الإستمارة تراوحت ما بين (٠.٨٠ – ٠.٩٠) مما يدل على صدق الإستمارة .

ثانيا : إستمارة مقابلة لقياس مدى وجود التنمر بين الأطفال (موجه للأطفال من سن ٥ – ٦ سنوات) .

تصميم الباحثة (ملحق ٢)

أ- الهدف من المقابلة :

تهدف المقابلة إلى تحديد مدى وجود ظاهرة التنمر بين الاطفال ، وقد قامت الباحثة بإعداد المقابلة في صورتها الأولية ،ثم قامت بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين وقد راعت الباحثة الملاحظات التي أبداها كل منهم والتي تمثلت في تعديل بعض العبارات حتى يستطيع الطفل فهما ،ثم جربت الصورة النهائية للإستمارة على (٢٠) طفل طفل من نفس مجتمع البحث ولكن من خارج عينة البحث الأساسية ،لإختبار صلاحيتها ومدى وضوح أسئلتها بالنسبة للطفل ، وكان تعديل بعض العبارات كما يلي :

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
لما بتلعب مع أصحابك بتضرب حد .	لما بتلعب مع أصحابك وإختلفتوا حتضرب زميلك إلي إختلفت معاه .
لو حد كبير أساء إليك حترد عليه وتهينه .	لو حد كبير أهانك وإتريق عليك بكلمة تزعلك حترد عليه بكلمة تزعله هو كمان .

- وتضمنت الصورة النهائية لإستمارة المقابلة (٤٠) عبارة موزعة حول أنواع التنمر الأربعة التالية :

البعد الأول : (التنمر الجسدي)خاص بالعبارات (١ – ١٠) .
البعد الثاني : (التنمر اللفظي) خاص بالعبارات من(١١ – ٢٠) .
البعد الثالث : (التنمر الإجتماعي) خاص بالعبارات من (٢١ – ٣٠) .
البعد الرابع : (التنمر الإلكتروني) خاص بالعبارت من (٣١ – ٤٠) .

ب- صدق إستمارة المقابلة :

- **صدق المحكمين :**

تم عرض بنود الإستمارة على مجموعة من الأساتذة والخبراء في مجال التربية لمعرفة صدق المقابلة لمعرفة مدى وجود التنمر بين الأطفال :

جدول (٢)

يوضح معامل إتفاق المحكمين لكل بعد من أبعاد الإستمارة لقياس وجود التنمر بين الأطفال بإستخدام طريقة لاوش

م	الأبعاد	معامل الإتفاق
١	البعد الأول : التنمر الجسدي	٠.٩٠
٢	البعد الثاني : التنمر اللفظي	٠.٩٠
٣	البعد الثالث : التنمر الإجتماعي	٠.٨٠
٤	البعد الرابع : التنمر الإلكتروني	٠.٩٠

يتضح من جدول (٢) أن معامل إتفاق المحكمين تتراوح ما بين (٠.٨٠ – ٠.٩٠) مما يدل على صدق بنود المقابلة .

ج- ثبات إستمارة المقابلة :

قامت الباحثة بحساب ثبات لإستمارة المقابلة من خلال تطبيق الإستمارة على (٢٠) طفل وطفلة من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية ، ثم اعيد تطبيقها على نفس العينة بعد مرور(١٥) يوما بين التطبيق الأول والثاني ،وحساب معامل الإرتباط بينهما حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) .

د- زمن تطبيق المقابلة :

قامت الباحثة بتحديد (١٥) خمسة عشر دقيقة لكل طفل ،وذلك وفقا لحساب متوسط الزمن الذي أستغرقه الأطفال في التجربة الإستطلاعية ، وقد تم حسابه بالمعادلة الأتية :

$$\text{متوسط زمن المقابلة} = \frac{\text{متوسط زمن أسرع طفل} + \text{متوسط زمن أبطأ طفل}}{٢}$$

هـ - تعليمات المقابلة :

- تعرض الباحثة السؤال بطريقة مبسطة ،وبصوت واضح ثم تطلب من الطفل الإجابة .
- تدون الباحثة إجابة الطفل .

و – تصحيح المقابلة :

- تقدير إجابات الأطفال في المقابلة الشخصية على التقدير المتدرج (غالبا – حيانا – نادرا) حيث : غالبا تعني تحقق بدرجة كبيرة ، احيانا تعني تحقق بدرجة متوسطة ، نادرا تعني عدم تحقق العبارة .

ثالثا تصور مقترح لظاهرة التنمر لدى طفل الروضة وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة .

تصميم الباحثة (ملحق ٣)

- تم إعتماد هذه الأداة من خلال تحليل إستراتيجية قبعات التفكير وفقا لأنواعها وألوانها الستة (القبعة البيضاء – الحمراء – الزرقاء – الخضراء – السوداء – والقبعة الصفراء) .
- تم توزيع أنواع التنمر التي تم التوصل إليها وفقا لأنواع القبعات وفي ضوءها تم التوصل إلى تصور مقترح لظاهرة التنمر وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة .
- تمثل التصور في مجموعة أنشطة متنوعة قائمة على إستراتيجية قبعات التفكير الستة وموظفة لخدمة أنواع التنمر ووضع طرق لكيفية علاجه .

- يحتوى التصور على مجموعة من الأنشطة كل نشاط يعالج نوع من أنواع التنمر الأربعة (تنمر جسدي – لفظي – إجتماعي – إلكتروني) مستخداما أحد انواع القبعات الستة (قبعة حمراء- بيضاء- زرقاء – سوداء – صفراء – وخضراء) .
- في ضوء ما توصل إليه البحث تم التوصل لتصور مقترح لمفهوم التنمر بمحاوره الأربعه وعلاجه بإستخدام إستراتيجية قبعات التفكير .

أولا التنمر الجسدي وفقا لإستراتيجية القبعات الستة :

إهتم هذا المعيار بعلاج مشكلة التنمر مستخدما القبعات الستة للتفكير فقد تناول البحث الحالي مجموعة من الأنشطة إشتملت على أنواع القبعات مثل القبعة الحمراء على سبيل المثال التي تعتمد في الأساس على الجانب العاطفي والمشاعر والأحاسيس فقد جاء تكرار الأنشطة المقدمة للأطفال بإستخدام هذه القبعة على تاكيد طريقة التفكير وعلاج المشكلات بإتباع العاطفة والمشاعر ، فالطفل المتنمر في نهاية النشاط يقوم بدور المفكر الذي يوجه مشاعره وحبه وعاطفته تجاه الطفل الضحية مقدما له الإعتذار بحب ومحاولته في إشراك الطفل المتنمر عليه مرة أخرى في النشاط .

وفي نهاية الأنشطة المقدمة للأطفال والتي تعتمد على القبعة الحمراء في إدارة هذه الأنشطة يستطيع الأطفال علاج مشكلة التنمر الموجودة بينهم بحب وعاطفة مع معرفتهم الماكدة على دور القبعة الحمراء وكيفية توظيفها ليس في علاج التنمر بحسب بل يستطيع الأطفال إستخدامها في أي مشكلة قد تقابلهم ويمكن أن تكون طريقة جيدة للتفكير لهم .

ثانيا التنمر اللفظي بإستخدام إستراتيجية القبعات الستة :

فقد إهتم هذا المعيار بتطبيق إستراتيجية القبعات لعالج التنمر اللفظي حيث يقوم الطفل المتنمر بإلقاء العبارات المهينة للطفل الضحية ،أو التلفظ له بألفاظ قوية ومسيئة أو قد يلقبه بلقب معين ويقلل من قيمته امام أصدقاءه ، وإستطاع البحث الحالي علاج هذا النوع من التنمر بالإستعانة بالقبعة الزرقاء على سبيل المثال ،وتعتمد هذه القبعة في إستخدامها على القيادية وكيفية إدارة الموقف فإن من يرتديها هو بمثابة مايسترو الفرقة الموسيقية وقائد المجموعة والمرشد ، فقد لعبت ددور هام في تطبيق الأنشطة التي يحتويها التصور المقترح ويسعى البحث الحالي في تطبيق وتنفيذ هذا التصور في أنشطة ومناهج رياض الأطفال ، وفي نهاية النشاط يقوم الطفل مرتدي هذه القبعة بالسيطرة على النشاط وتوجيه الأدوار التي يقومون بها الأطفال مع افعتذار للطفل الضحية وإشراكه في النشط مرة أخرى والعمل بتعاون ومساندة .

ثالثا التنمر الإجتماعي بإستخدام إستراتيجية القبعات الستة :

إعتمد هذا المعيار في تطبيق الأنشطة المقدمة للأطفال التي تحتوي على التنمر الإجتماعي وكيفية علاجه بقباعات التفكير معتمدا على القبعة البيضاء في بعض النشطة كمثال ، وإعتمدت هذه القبعة على الحيادية في النشاط وعدم الإنحياز لطرف على طرف اخر فقد قامت الباحثة في هذه النشطة بإرتداء القبعة البيضاء لعلاج التنمر الإجتماعي وعدم التقليل من شأن الطفل المتنمر عليه ، موضحة دور القبعة البيضاء بوضوح وبساطة لكي يستطيع الأطفال التعرف اكثر على دور قبعات التفكير في علاج المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم الدراسية والخاصة أيضا .

رابعا التنمر الإلكتروني بإستخدام إستراتيجية قبعات التفكير :

ولهذا المعيار دور هام في توعية الأطفال لما قد يتعرضوا له من تنمر حديث جديد عليهم من إستخدام لوسائل التواصل الإجتماعي لتهديدهم أو الإستهزاء بهم مثل نشر صور مضحكة بها سخرية وإتهزاء لأحد من الأصدقاء ، فقد قدمت الباحثة أنشطة متنوعة تحتوي على فكرة التنمر

الإلكتروني وكيفية علاجها فقد إستخدمت القبعة الخضراء وشرحت للأطفال طبيعة هذه القبعة التي تعتمد على الإبداع والإبتكار فإن مرتدي هذه القبعة يفكر بطريقة بها نمو سريع ومفيد مثل النبات فهي يرمز لها باللون الأخضر وهو لون النبات .

التجربة الإستطلاعية :

هدفت التجربة الإستطلاعية إلى تجريب أدوات البحث للتحقق من مدى صدقها وقياسها ومدى مناسبتها لطبيعة البحث الحالي ، على عينة من نفس مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية وقد تم ذلك على (٢٠) طفل وطفلة و(٢٠) أم (٢٠) معلمة وكذلك تدريب المساعدات على أدوات المقياس في الفترة من (١ / ١١ / ٢٠٢٠) إلى (٦ / ١٢ / ٢٠٢٠)

تم عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين عدد(٩) محكمين من أساتذة علم النفس والتربية ، وقد تم أخذ ملاحظاتهم والتي كانت في مجملها التركيز على أنواع التنمر وعلاجها بشكل عملي على الأطفال ، كما هو واضح من جدول (٣)

جدول (٣)

م	الأدوات	عدد المتفقين	نسبة الإتفاق
١	إستمارة مقابلة الأمهات لمعرفى مدى وجود سلوك التنمر بين الأطفال	٨	%٨٠
٢	إستمارة إستطلاع أراء المعلمات حول وجود سلوك التنمر بين الأطفال داخل الروضة	٩	%٩٠
٣	تصور مقترح لظاهرة التنمر لدى طفل الروضة وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة .	٩	%٩٠

رابعا / الخطوات الإجرائية للبحث :

١- تم تجميع المادة العلمية لمتغيرات البحث لتتمكن من رصد مفهوم التنمر وأنواعه داخل الروضة .

٢- تم أخذ الموافقات الإدارية اللزمة لإجراء الدراسة الحالية (بصورة شفهية أو كتابية) .

٣- تم إختيار مدرسة أنجلو أمريكان بمنطقة اكتوبر ،التابعة لإدارة أكتوبر التعليمية (محافظة الجيزة)لإجراء المقابلات للمقياس ولتطبيق البرنامج .

٤- التوصل لأهم انواع التنمر إنتشارا بين الأطفال حيث تم تحديدهم إلى أربعة أنواع (تنمر لفظي – تنمر جسدي – تنمر إجتماعي –تنمر إلكتروني) بإعتبارهم أكثر أنواع التنمر إنتشارا بن الأطفال وقد تم توافقهم مع إستراتيجية قبعات التفكير بألوانها المميزة (قبعة حمراء – سوداء – بيضاء – صفراء – خضراء – وزرقاء).

٥- تم إعداد برنامج أنشطة متنوعة تحتوي كلا منها على نوع من أنواع التنمر مع توظيف إستراتيجية قبعات التفكير لهذا النشاط للتوصل لصورة معينة لنشاط يعالج نوع من انواع التنمر المنتشرة بين الأطفال بلون من ألوان قبعات التفكير .

٦- تم إجراء العمليات الإحصائية لأدوات البحث في وضع حل لمشكلة التنمر بإستراتيجية قبعات التفكير .
٧- تم عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .
٨- تم إقتراح بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة .

خامسا / الأساليب الإحصائية المستخدمة :

إستخدمت الباحثة في البحث الحالي بعض الأساليب الإحصائية التالية :

- حساب معامل الإرتباط .
- حساب التكرار .
- حساب النسبة المئوية .
- إختبار ت .
- إختبار ولكسون .

نتائج البحث وتفسيرها :

فيما يلي مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث ،وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري وتبعا لفروض البحث المحددة .

الفرض الاول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق التصور المقترح لظاهرة التنمر للأطفال وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير لصالح المجموعة التجريبية .

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لايجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق التصور المقترح لظاهرة التنمر للأطفال وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق التصور المقترح لظاهرة التنمر للأطفال وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن١=٢٨		المجموعة الضابطة ن٢= ٢٨		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
تنمر جسدي	١٠.٦٧	٠.٩٤	١٦.٠٧	٢.٩٥	٩.١٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية
تنمر لفظي	١٠.٦٠	٠.٨٣	١٥.٠٣	٢.٩٨	٧.٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية
تنمر إجتماعي	١٠.٦	٠.٧٨	١٣.٣٩	٢.٥٢	٥.٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية
تنمر إلكتروني	١١	١.٤١	١٤.٨٥	٢.٠٤	٨.١٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية
الدرجة الكلية	٤٢.٨٩	٢.٥٧	٥٩.٣٥	٦.٥٢	١٢.٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية

درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق التصور المقترح لظاهرة التنمر للأطفال وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة يوضح شكل (١) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق التصور المقترح لظاهرة التنمر للأطفال وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة .

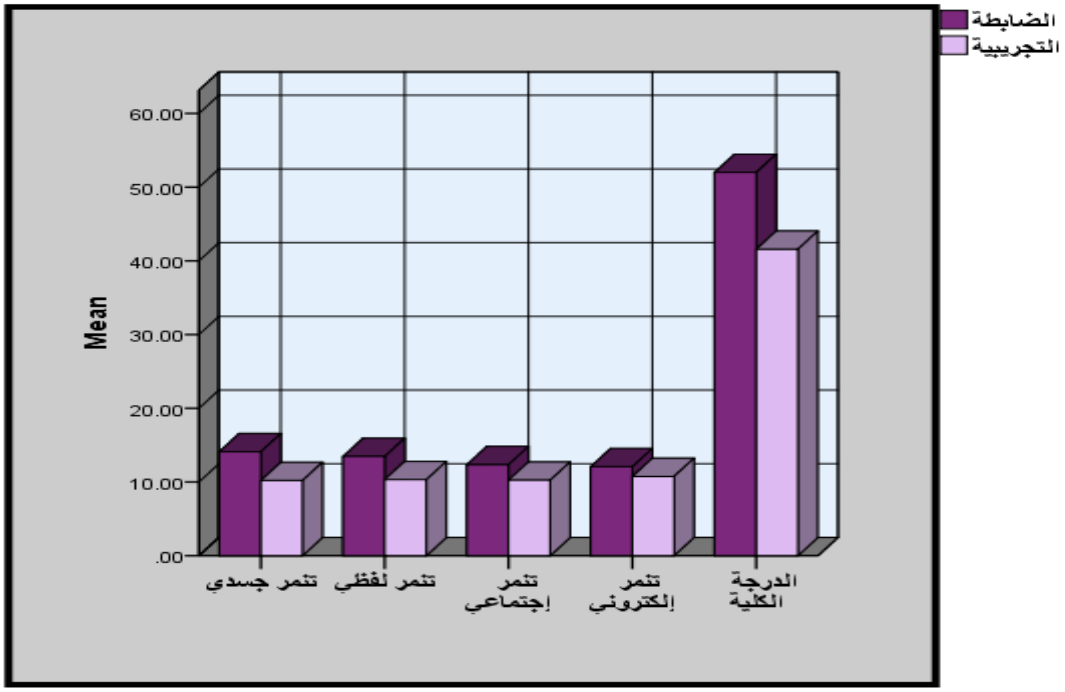

شكل (١)

يمكن تفسير تفوق أطفال المجموعة التجريبية في الحد من سلوكيات التنمر على أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لتطبيق التصور المقترح لظاهرة التنمر للأطفال وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة إلى الأتي :

- تنوع أنشطة التصور المقترح من أنشطة حركية ومسرح عرائس وفنية ودرامية وغيرها حيث تعتبر جميعها أنشطة تثير حواس ومشاعر الطفل وتعمل على زيادة رغبتهم نحو التعلم والإندماج في الأنشطة وزيادة التفاعل الإجتماعي فيما بينهم وهذا ساعدهم على إحترام بعضهم البعض والعمل مع بعض بحب وتعاون وتقدير وتقبل للإختلاف دون الإقصاء أو الرفض ، بالإضافة إلى ان أنشطة التصور المتنوعة جعلت الأطفال لديهم رغبة وشغف في التعلم والإندماج في العملية التعليمية بحب وسعادة ،وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كلا من **" سناب ، فتريو" (2007) Snape &Vettraino** ودراسة **" مافرديس ، بورنيللي "Mavroudis & Bournelli (2016)**ودراسة**" سامية عبد الله العيسى "(٢٠١٩)** على أهمية الأنشطة المتنوعة سواء دراما أو مسرح عرائس أو أنشطة حركية في إتاحة الفرصة للأطفال للتخلص من السلوك التنمري والحد منه ، كذلك دور الألعاب الدرامية والأنشطة الحركية التي تزود الأطفال بالمهارات الإجتماعية والعاطفية ومساعدتهم في تفريغ طاقتهم وإنفعالاتهم ومساعدتهم على حل المشكلات والتعبير عن آرائهم بحرية .
- وكان للأنشطة المتنوعة للبحث الحالي أثر إيجابي في مشاركة الأطفال بحرية والتواصل مع أقرانهم دون خجل أو قيود أو خوف والتعبير عن مشاعرهم بحرية وقيامهم بحل مشكلاتهم بالمساعدة والتعون وتقبل الرأي والرأي الأخر ،وقد إتسمت

أنشطة البرنامج بالحب والدعم والتقبل والتعون والتشويق والمرح والإثارة والمتعة فكان كل طفل يساعد الأخر وإذا تعثر طفل يسرع صديقه بمد يد المساعدة له وهذا كان له أثر واضح وإيجابي على نتائج البحث .

- إستطاعت الباحثة أثناء تطبيق أنشطة التصور في إستخدام أدوات ووسائل ساعدت الأطفال على التواصل والتفاعل في أنشطة البرنامج بحيث جعلت سلوكيات الأطفال أكثر إيجابية وقد عدلوا من السلوكيات التي تتسبب في التنمر كالركل والإستهزاء والتلفظ بألفاظ تجرح وتحزن الاخرين ،وقد ساهمت هذه الأدوات والوسائل في زيادة إرتباط الأطفال بالروضة وزيادة نسبة الحضور وخاصة في الأيام التي كانت الباحثة مضطرة لتجميع عينة البحث في روضة أخرى بسبب جائحة كورونا فكان الأطفال يحضرون بكل حب وسعادة وتحمس مع توفير الباحثة لكافة الإجراءات الإحترازية ، والأنشطة المقدمة للأطفال ساعدتهم على المشاركة بحرية وعفوية وهذا إتفق مع ما أشارت إليه **"أوليفا سراشو " Olivia N Saracho" (2018)** بأن النشطة المقدمة للأطفال التي تتنوع وتياعد على الإرتجال والمشاركة العفوية بحرية دون خجل أو خوف تساعد الأطفال العمل بإحترام مع الأخرين وتساعدهم في التقليل من السلوكيات السلبية والتحلى بالسلوكيات الإيجابية والمشاركة في الحياة ببساطة وحب .

الفرض الثانى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق التصور المقترح لظاهرة التنمر للأطفال وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير لصالح القياس البعدى .

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق التصور المقترح لأنواع التنمر وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير كما يتضح فى جدول (٥)

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
تنمر جسدي	الرتب السالبة	٢٧	١٤	٣٧٨	٤.٥٤٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	١					
	اجمالى	٢٨					
تنمر لفظي	الرتب السالبة	٢٨	١٤.٥	٤٠٦	٤.٦٣٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	-					
	اجمالى	٢٨					

تنمر إجتماعي	الرتب السالبة	٢٧	١٤	٣٧٨	٤.٥٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	١					
	اجمالى	٢٨					
تنمر إلكتروني	الرتب السالبة	٢٦	١٥.٤٦	٤٠٢	٤.٥٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	٢	٢	٤			
	الرتب المتساوية	-					
	اجمالى	٢٨					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢٨	١٤.٥	٤٠٦	٤.٦٢٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	-					
	اجمالى	٢٨					

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لتطبيق التصور المقترح لأنواع التنمر وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير .

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لتطبيق التصور المقترح لأنواع التنمر وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة .

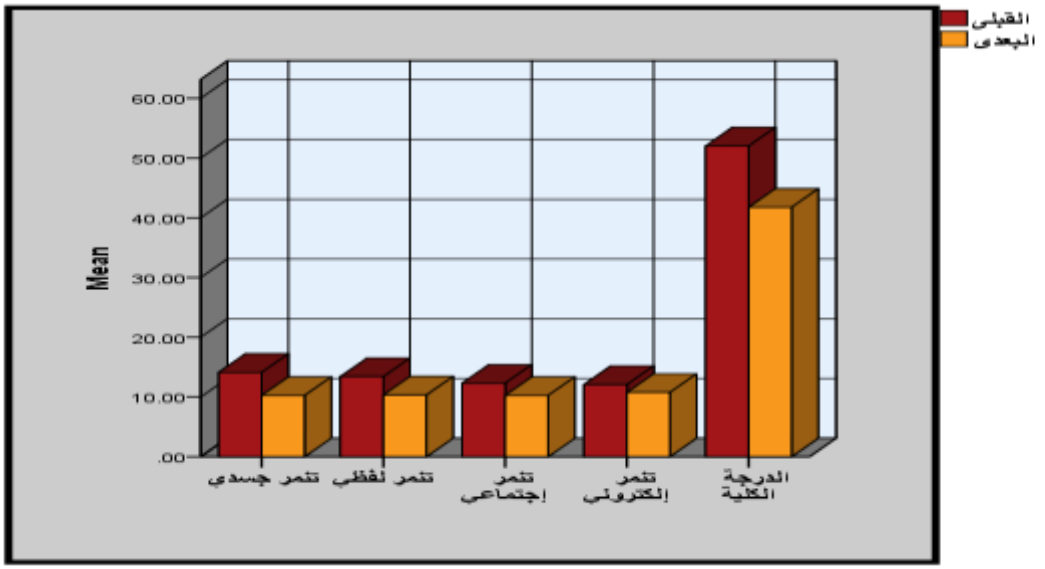

شكل (٤)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لتطبيق التصور المقترح لأنواع التنمر وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الستة.

- ترجع الباحثة التقدم في القياس البعدي لتطبيق التصور المقترح الأطفال بمفهوم التنمر إلى تعاون الأطفال وإشتراكهم في بيئة تربوية فعالة فتعلموا من خلال العمل بلأنشطة على مساعدت زملائهم وتقبلهم لبعضهم البعض وإتاحة الفرصة لكل طفل بالمشاركة والتعبير عن أراءه بحرية دون خجل أو خوف او محاولة لأحد بإقصاء الاخر مهما إختلف معه، فإستطاع كل طفل تشجيع زميله الذي يعاني من عدم الثقة بالنفس أو زميله الخجول فإشتراكهم مع بعضهم في أنشطة البرنامج أضفى على التطبيق جو من الحب والسعادة وقد ساهم ذلك في الحد من ظاهرة التنمر بين الأطفال داخل الروضة .
- ويتفق ذلك مع ما أكد عليه كلا من **"سميث"(2013) "Smith"** ودراسة **" سوزيت وآخرون "(2018)" Suzatet et all "** إلى الأثار السلبية لظاهرة التنمر على نفسية الأطفال المتنمرين والمتنمر عليهم ،كما أشارو إلى ضرورة توفير بيئة تربوية ونفسية إيجابية لنشأة أجيال ذات صحة نفسية تفيد نفسها والمجتمع الذي يعيش فيه .
- وقد لاحظت الباحثة نجاح البرنامج المقدم للأطفال من تقدم درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات الأطفال المرتبطة بمفهوم التنمر لأطفال الروضة لما يحتويه البرنامج من أنشطة متنوعة تساعد على تعامل الأطفال بشكل إيجابي يتسم بالتعاون والترابط والمساعدة وتقبل كل طفل لماشركة زميله في النشاط مهما إختلف عنه سواء في الشكل او غير الشكل ،كذلك ساعدت أنشطة البرنامج الأطفال على التخلي عن إتباع السلوكيات السلبية التي ترتبط بالتنمر من قريب أو من بعيد ،كما ترجع الباحثة لتحسين درجات الأطفال في القياس البعدي لدرجاتهم في بطاقة الملاحظة المرتبطة بمفهوم التنمر لتحسين قدرة الأطفال على ضبط إنفعالاتهم وسلوكياتهم أثناء تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج وذلك ساعد أطفال المجموعة التجريبية على تحين درجاتهم في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة .

ما يميز التصور المقترح لظاهرة التنمر وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير :

- توضيحه لأهم انواع التنمر تأثيرا على شخصية الطفل .
- تنوع إستخدام انواع التفكير وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير وسع مدارك الأطفال وطور من تفكيرهم .

- إمكانية تضمين التصور لمناهج رياض الأطفال كمادة تساعد على تطوير تفكير الأطفال وتحد من المشاكل السلوكية التي توجد بينهم داخل الروضة .

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصى بالأتي :

١- ضرورة الإهتمام بالمشكلات السلوكية التي تنتشر بين الأطفال لتجهيز شخصية الطفل المستقبلية بصورة صحية .

٢- ضرورة القائمين بتربية الطفل وتعليمه على ممارسة طرق التفكير الحديثة كإستراتيجية قبعات التفكير لتطوير أدائه وتفكيره مستقبلا .

٣- تزويد المناهج الخاصة برياض الاطفال بأن تحتوى على انشطة تتبع إستراتيجية قبعات التفكير بحيث تكون ركن أساسي وثابت ضمن مناهج الطفل .

٤- ضرورة الإستفادة من التصور المقترح لمعرفة أهم أنواع التنمر المنتشرة بين الأطفال وكيفية علاجها بقبعات التفكير بحيث تكون هذه الإستراتيجية طريقة لعلاج الكثير من المشكلات السلوكية للأطفال .

بحوث مقترحة :

تقترح الدراسة الحالية البحوث الأتية :

١- برنامج درامي لعلاج سلوك التنمر المدرسي وفقا للتفكير الإبتكاري لدى طفل الروضة.

٢- برنامج قائم على أنشطة الدراما لعلاج التنمر الإلكتروني لدى طفل الروضة .

٣- إجراء دراسة تحليلية لمدى إحتواء مناهج رياض الأطفال لمفهوم التنمر وطرق علاجة.

مراجع الدراسة :

أولا / المراجع العربية :

١- إدوارد دي بونو(٢٠٠١) **:" قبعات التفكير الست "** ترجمة خليل الجيوشي، المجتمع الثقافي ، أبو ظبي ، ص ٨٤-١٠٠ .

٢- أشرف لطفي عبد الحفيظ (٢٠١٩): **" برنامج تدريبي لتنمية الوظائف التنفيذية وأثره على خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وضعاف السمع "** رسالة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .

٣- حمد بن إبراهيم والصلال العمران ،منيرة بنت سيف(٢٠٠٩)**:" مراكز مصادر التعلم"** الدار المصرية ، ط ١ القاهرة .

٤- زينب محمود الشقيري (٢٠١٨): **" بطارية تشخيص التنمر "** مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٢٦ .

٥- سامية عبد الله العيسى (٢٠١٩): **"فاعلية برنامج متكامل لخفض السلوك التنمري لدى أطفال الروضة "** رسالة ماجستير ، كليات الشرق العربي ، الرياض ، السعودية .

٦- سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨) : **" القياس النفسي النظرية والتطبيق "** ط٥ هبة النيل العربية للنشر .

٧- صالح أبو جادو، محمد بكر نوفل(٢٠٠٧) **:" تعليم التفكير النظرية والتطبيق"** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ، الأدرن .

٨- عبد الرحمن سليمان وأخرون (٢٠١٠): **" الأباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة** ،دار الزهراء ، الرياض المملكة العربية السعودية .

٩- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٨)**: " مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين** "مكتبة الأنجلو المصرية .

١٠- نورة سعد القحطامي(٢٠٠٨)**:" التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض "** دراسة مسحية دراسة وإقتراح برامج التدخل المضاد بما يتناسب مع البيئة المدرسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود .

١١- نيفين بنت حمزة البركاتي (٢٠٠٨)**:" أثر التدريس بإستخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الستة،K.W.I في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة**،رسالة دكتوراه،جامعة أم القرى ، كلية التربية.

١٢- هشام عبد الفتاح (٢٠١٨): **" التنمر الإكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وإنفعاليا في مدينة الزرقاء "** مجلة الدراسات التربوية والنفسية ،جامعة السلطان قابوس ،مجلد (١٢) العدد ١ ،ص ١٨٠ .

١٣- يوسف القطامي (٢٠١٠): **" إدوارد دي بونو مدرب تعليم تفكير القبعات الستة "** دليل المدربين، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

المراجع الأجنبية :

1- Black, S . & Jackson, E.(2007**):" Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying"** School Psychology International ,vol (28),N(5) , p 623 -638 .

2- Cheung, C (2010**):" Gender Differences in Deviant Friends "** influence on Children`s Academic Self- Esteem .Children & Youth Services Review ,32(12),p 1750 -1757 .

3- Fleming, L, and Jacobson, K (2009**):" Bulling and Symptoms of Depression in Children Middle School students,"** journal of school Health, vol (97).N(3), P 130 -139.

4- Liang,H; Fisher, A & Lombad , C.(2007):**" Bullying, Violence, and Risk Behavior in South Africa School Student"** . (Eric Document Reproduction Service) Vol (30), N(3) , p 172- 191.

5- Mavroudis,N. & Bournelli ,P.(2016**):" the role of drama in education in counteracting bullying in schools** "cogent Education " vol.3, Issue 1

6- Olivia N Saracho (2018) :" **An integrated play – based curriculum for young children** , Routledge , London .

7- Storey, K.& Slaby ,R.(2008):**" Eyes on bulling what can you do?** Newton : Education Development center .

8- Smith, P. Ananiadou, K.& Cowie, H.(2013**):Interventions to reduce school bullying** ,Canadian journal of Psychiatry ,Vol.(48),No.(9) .

9- Suzet L .T.; Samara, M & Wolke, D.(2018): **Parenting behavior and the risk of becoming a victim and a bully / victim: A ment – analysis study** . child abuse & Neglect,(37) (12) .

10- Snape, D.& Vettraino, E.(2007**):" Drama techniques for the special needs**: Review of research ,International journal of special education ,22(1) .